

٢٩- التعليق على تفسير الجنالين | سورة سباء٤٢-آخرها | الشيخ

أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشيل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

00:00:00

وزدنا علما وعملا يا رب العالمين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:31

هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثالث والعشرين من شهر الله المحرم من عام ستة وأربعين واربعينية والـف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين أيدينا هو تفسير الجلالين رحمهم الله تعالى - 00:46

والسورة هي سورة سبا وقف بنا الكلام عند الآية الرابعة والعشرين وهي قول الله سبحانه وتعالى قل من يرزقكم من السماوات والارض قل من يرزقكم من السماوات والارض في الآيات التي - 06:01:00

والارض قل من يرزقكم من السماوات والارض في الآيات التي - 00:01:06

الارض ولا في السماء - 00:01:29

الارض ولا في السماء - 00:01:29

وقد ابطل الله في الآية التي قبلها ما يزعمه المشركون من ان الالهة تنفع فقال الله سبحانه وتعالى متحديا لهم قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الذين زعمتم انها - 00:01:45

الله من دون الله وانها تستحق العبادة ادعوههم هل يستجيبون لكم قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله من دون الله. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:02:07

ما يملكون يعني ليس لهم ملك مطلقاً ولا مثقال ذرة هذا البطلان الاول والرد الاول الرد الثاني قال سبحانه وتعالى وما لهم فيهم من شرك يقول حتى لو قالوا انهم شركاء مع الله - 00:02:23

00:02:23 ، شركاء مع الله - قالوا انهم شركاء مع الله

ان الله لا يحتاج اليهم - 00:02:45

يعني هم سيكونون لله ظهيراً يعني معيناً لا يعيننا الله. الله غني عنهم ولا ليس لهم شرك مع الله ليسوا شركاء مع الله في ملوكه ولا يملكون أصلاً شيئاً من ذلك بقى أمر الرابع ما هو - **00:03:03**

ان الله لا يحتاج اليهم - 00:02:45

وهو هل هذه الالهة المزعومة تشفع عند الله لو انهم عبدوا الاصنام الحجارة او الاشجار او عبدوا حتى لو كان من منبني ادم كالذى
كالذى كالمذكور يزعمون انهم اولياء - 00:03:22

يأتون الى قبورهم ويطوفون عندهم ويسألونهم يا فلان يا فلان هل يملكون شيئاً؟ ما يملكون شيئاً حتى لو كان من الملائكة ما تنفع ما شف ابطل الله - 00:03:42

حتى الشفاعة ما يملكونها قال ولا تنفع الشفاعة عنده اي شفاعة لا ما لك مقرب ولا نبي مرسلا ولا الله ولا اي شيء الا لمن اذن له. اذا اذن الله ورضي عنه قوله صحت الشفاعة. صحت الشفاعة - 00:03:58

فلما ابطل هذه الالهة المزعومة التي يعبدوها من يعبدوا ما اكثراهم لما ابطل هذه الاله اثبت سبحانه وتعالى لنفسه الملك والقدرة والتصرف وانه هو الاله المعبد بحق وهو الذي ينفع - [00:04:16](#)

من يعبد؟ ولذلك قال سبحانه وتعالى قل لهؤلاء المشركين الذين يعبدون من دون الله قل لهم اسألهم من يرزقكم من السموات والارض رزق السما ما هو؟ المطر والارض النبات والحيوان - [00:04:37](#)

من يرزقكم من السماء والارض ثم لم ينتظركم منهم الاجاجة من اجاب سبحانه فقال قل لهم الله هو الذي يرزقكم. شف قوله يرزقكم هذا يسمى عند العلماء دليل ماذ؟ توحيد الربوبية - [00:04:55](#)

ان رب هو الخالق الرازق المدبر المتصرف في الكون المالك هذا نسميه توحيد الربوبية واجابهم باي شيء ما قال لها قال قل من يرزقكم من السموات والارض ما قال قل ربكم لا - [00:05:15](#)

قال قل الله ليثبت لهم توحيد الالهية وان توحيد الربوبية هو توحيدها ومن اقر بان الله هو الرازق وان الله هو المالك وان الله هو الخالق يجب عليه ان يعبد. هذا معناه - [00:05:33](#)

ولذلك قال قل الله ثم قال وان او ايكم هذا من باب التنزيل يعني التنزيل مع الخصم احياناً الخصم لما تناقشه وتستدل له بالادلة وتثبت له انك على الحق ما يقبل منك. لكن تنزل معه تنزل تنزل حتى يقتنع. ولذلك شف قال - [00:05:51](#)

هنا وانا نحن المسلمين وان او ايكم لعلى هدى او في ضلال مبين. يقول نحن واياكم احذنا على هدى والآخر في ضلال مبين يا نحن يا انت ومن المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:16](#)

واصحابه والمؤمنون ليسوا على ضلال ابداً ليسوا على ضلال الذين هم الذين في ضلال هم في ضلال هم اهل الكفر والضلالة هم الذين في ضلال لكن من باب التنزه يقول نحن تعالوا نتناقش - [00:06:36](#)

ننظر في امرنا هل نحن على ضلال ولا انت على ضلال؟ هل نحن على هدى او انت على هدى؟ هل ننظر في امرنا واحد يتبع الآخر. من باب التسليم والتنزيل - [00:06:55](#)

ولذلك شف العبارة في القرآن الدقيقة لما قال لعلى هدى او في ضلال شف حتى حروف الجر لها دور كبير لما قال على هدى هذا المؤمن مستعمل مستعمل مرتفع على الهدى. لأن الهدى مرتفعة - [00:07:08](#)

والطاعة مرتفعة ترفع بصاحبها وتعلو به. ولذلك قال على هدى لما جاء في الضلال والكفر انغماس ضلال قال في ضلال ما قال على على ضلال لو قال على ضلال لأن الكافر فوق الضلال لا قال هو داخل في الضلال - [00:07:28](#)

في ظلمات. اما المؤمن فهو على نور من ربه شوف كيف التعبير ولما جاء عند الهدى ما قال هدى مبين ليش لما جاء في الضلال قال ضلال مبين. طيب ليش - [00:07:47](#)

قال الهدى ما يحتاج ان تكون هدى مبين هو بين هو واضح ما يحتج ان تصف ما تقول مثلاً في النهار نهار مضيء النهار مضيء بدون ما تقوم مضيء هذا من شفت ايش كيف تعبير القرآن؟ قال لعلى هدى وسكت - [00:08:02](#)

لما جاء في الظن قال او في ضلال مبين يعني ضلال بين لا يمكن احد ان يسلكه. ضلال مهلك واضح واضح الضلاله ولذلك شوف المؤلف هنا قال في ضلال مبين قال بين في الابهام - [00:08:20](#)

ثم قال تلطيف بهم داع الى الايمان اذا وفقو له قال يعني انه تنزل معهم وتسامح حتى يقنعهم. فقط مجرد الواقع ثم وهذه تسمى حوارات القرآن ومناقشة وجدال ونزاع القرآن يجادل بالتي هي احسن - [00:08:37](#)

والقرآن يختار احسن الاساليب في الجدال وال الحوار شوف هذا الان لما قال لهم من يرزقكم من السموات والارض ثم قال قل الله ثم قال نحن او ايكم اما على هدى او في ضلال. والجواب معروف حتى الكافر يعرف انه في ضلال - [00:09:03](#)

والضلال يعرف انه في ضلال ثم قال لا تسائلون عما اجرمنا يقول نحن لو لو كان عندنا جرائم وذنوب ومعاصي انتم ما تسائلون عن عن جرائمنا ولا عن ذنبنا ولا معاصينا - [00:09:22](#)

ولا نسأل نحن عما تعملون شف تعبير القرآن هذا هذا ايضاً من حسن الادب في الحوار يقول هو انتم لا تسائلون عن جرائمنا هل عندنا

جرائم؟ المول ما عنده جرائم - 00:09:38

جرائم جرائم ما عندها قد توجد عنده معاشي ولا يرظى اصلا المسلم ان تبقى عنده معاشي هو يحاول ان يزيلها ويمحوها بالتنوبة. لكن من باب التنزل يقول نحن عنده جرائم. انت ما تسائلون عن جرائمنا. لما جاء في جانبهم وهم اهل الجرائم ما - 00:09:54
قال ولا نسأل عن جرائمكم حتى ما يريد ان يشوه سمعتهم او يسيء اليهم فقال نحن لا تسائلون عن اجرمنا نحن عنده جرائم وانتم نحن لا نسأل عن اجرائهم وكلمة تعلمون لا تعني ان عندهم جرائم قد يتعلمون حسن وقد يتعلمون السيء. وشوف كيف الاسلوب -

00:10:13

وكل بريء يقول نحن بريئون وانتم بريئون. انتم تسائلون ونحن الله يسألكم. ولا يسألنا نحن عنكم. وانتم لا تسائلون عنا. كل له طريقه ثم نقاش ايضا فقال قل يجمع بيننا ربنا يجمع شف لما - 00:10:38

شوف كيف الحوار يتنزل حتى يضيق عليهم الخناق ويثبت لهم ان هناك يوم سيجمع الله فيه الاولين والآخرين ويثبت لهم اليوم الآخر لانهم منكرون له في جمع الله يجمع فيه الاولين والآخرين ويحاسب ويجازي - 00:11:00
وهم غافلون عن هذا. ولذلك حصرهم وضيق الخناق عليهم ان هناك يوم لا بد ان تنتبهوا له قل يجمع بيننا ربنا وبينكم ربنا متى يوم القيمة ثم يفتح بيننا بالحق - 00:11:21

يفتح معناها يحكم واليوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون ويقولون متى هذا الفتح؟ يعني متى هذا الحكم؟ متى هذا القضاء وربنا افتح بيننا وبين قوم يعني اقض بيننا - 00:11:40

فهنا لما قال ثم يفتح اي يحكم بيننا بالحق يقول ذكرهم بهذا اليوم قال هذا اليوم يجمع الله بيننا وبينكم ثم يحكم بيننا وبينكم فيدخل المحقين الذين هم على الحق الجنة - 00:11:58

ويدخل اهل الباطل النار وانتم اختاروا ثم قال يفتح بيننا وبيننا بالحق وهو الفتاح العليم سبحانه. وهو الفتاح العليم الفتاح اسم من اسماء الله الحسنى ولم يرد في القرآن من اوله لآخره الا في هذه الآية - 00:12:20

ما تجد تجد يفتح ما يفتح الله افعال هذى. لكن كسم ليس في القرآن الا هذه الآية وهو الفتاح وما معنى الفتاح تحتمل اسم الفتاح يحتمل امرین اما معنى الفتاح يعني الحاكم الذي يفتح يعني يقضي بين الناس كما دلت عليه الآية هنا - 00:12:41

ويحتمل ان يكون معنى الفتاح الذي يفتح لعباده من خزائنه ما يفتح الله للناس من رحمة فيفتح الله سبحانه وتعالى من رحمته ويفتح من خزائنه. خزائنه ملأى ويعطي من يشاء ويرزق - 00:13:05

سبحانه فاسم الفتاح ولذلك تجد يعني يستعملها بعض الناس يقول لك يا فتاح يا عليم يعني افتح لنا من رزقك وخيرك فكلمة الفتاح او الاسم الفتاح حتى نفهم اسماء اسماء الله الحسنى - 00:13:23

ان الفتاح له معنيان اما من الفتح وهو الحكم او من الفتح وهو الرزق. ما يفتح الله للناس من رحمة ما يعطيهم من الخير تحتمل هذا وهذا طيب ثم استمر في الحوار فقال قل لهم قل اروني الذين - 00:13:43

الحقطم به شركاء في العبادة يقول اروني اين الذين انتم ادخلتوهم شركاء مع الله في العبادة تبعدونهم وتدعونهم وتقربون لهم القرابين اروني ايهم وبين هم هذه الالهة؟ حتى تعرف عليها اروني اعلموني واخبروني - 00:14:07
الذين الحقطم عباداتكم والحقتم بها بالله هذه الشركاء. هؤلاء الشركاء في العبادة ثم لم يسلم لهم الامر. قال كلا لا كلا كلمة ردع وزجر كلا لا نعتقد ولا نسلم لكم ان الله معه شركاء. بل هو الواحد المنفرد - 00:14:27

بالخلق والتدبیر والتصرف والملك وهو المنفرد بالعبادة. فلا نعبد الا اياه. وانت تقول اياك نعبد. واياك نستعين فلا اعبد غيرك ولا نستعين بغيرك قال كلا بل هو الله العزيز الحكيم - 00:14:52

اما دعوة انكم تلحقون مع الله شركاء او تلحقون بعض العبادات لشركائكم هذا غير صحيح ولا نقبل ولذلك رد عليهم بقوة قال كلا ثم قال بل الذي يستحق العبادة هو الله - 00:15:13

الله المألوه المعبد وهو العزيز الغالب على امره ذو القوة والعزوة والمنعة وهو الحكيم في تدبير الامور. في خلقه هو الحكيم سبحانه

وتعالى. فالعزيز الحكيم الله لا شريك له في ملكه ولا في رزقه ولا في عباداته - 00:15:30
لما جرى هذا النقاش والمحمار بهذه بهذا الاسلوب العجيب بعدها اثبت الله سبحانه وتعالى لنبيه الرسالة رضوا هؤلاء المشركون رضوا او لم يرضوا هو رسول من ولذلك قال بعدها وما ارسلناك - 00:15:53

الا كافية للناس بشيرا ونذيرا. يقول انت رسالتك يا محمد ليست لاهل مكة وليس لقريش وليس للعرب في الجزيرة العربية ارسلناك كافية للناس اللي يعني لجميعبني ادم على وجه الارض رسالتك - 00:16:13
باقية الى قيام الساعة وستصل الى اقصى الارض ليست الرسالة خاصة يظن هؤلاء كما قال سبحانه وتعالى قال ان هو الا ذكر للعالمين.
وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين امين - 00:16:35

ليست خاصة. قال ما ارسلناك الا كافية يعني عامة لجميع الخلق قال كافية للناس دون استثناء ثم بين وظيفة النبي قال انت بشير لمن امن وصدق واتبعك ونذير محذر ومنذر لمن كفر بالعذاب الاليم. ولكن اكثر الناس - 00:16:52

اكثر الناس لا يعلمون ولكن اكثر الناس لا يعلمون. المؤلف يقول ولكن ا اكثر الناس يعني كفار مكة هل هذا يستقيم كيف والله يقول الناس وهو يقول كفار مكة نقول المؤلف يراعي النزول - 00:17:15

ایات النزول يعني وقت النزول لان الذين خوطبوا في اول الامر هم كفار مكة. وبعدهم من يتبعهم الى قيام الساعة هم الناس الذين كفروا لان اول من كفر هم اهل مكة ثم بعد ذلك استمر من استمر في ظلاله وكفره - 00:17:34

ولكن اكثر الناس لا يعلمون. قال بعدها ويقولون شف عشان المؤلف يراعي السياق. من الذي قالوا هذا الكلام من الذين قالوا اوحى الله عنهم قال ويقولون متى هذا الوعد؟ هم كفار مكة الذين كانوا يتهددون النبي. يقول يا محمد انت تهددننا بالعذاب -
00:17:52

وتقول سينزل بكم العذاب كما نزل بالامم الماضية. وتحكي لنا قصص الامم الماضية كقصة نوح وعاد وثمود تقول انظروا كيف اهلكم الله سيهلككم مثلهم؟ اين العذاب يا محمد؟ ما رأينا منك عذاب - 00:18:13

قال ويقولون متى هذا الوعد؟ العذاب ان كنتم صادقين في دعواكم اين العذاب قال الله قل لهم لكم ميعاد يوم لا تستاخرون عنه ساعة ولا تستقدمون. يقول لكم ميعاد يوم سيأتي اما في الدنيا - 00:18:28

او في الاخرة لابد ان يأتي العذاب سينزل. اما يتأخر وسيأتيكم يوم هذا اليوم لا يمكن ان يتأخر عنكم العذاب ولا لحظة ولا يتقدم سيصييكم فمتى هذا الوعد اما في الدنيا - 00:18:47

او في الاخرة وفي الدنيا اصابهم العذاب يوم بدر قتل رؤوس الشرك في يوم بدر جاؤوا وعلى انهم هم المنتصرون وعلى انهم سيدبحون الجذور ويشربون الخمور وتسمع بهم العرب وجاؤوا بخيالائهم وفخرهم - 00:19:05

ولم ولم يشعروا ولم يخطر ببالهم ان رؤوسهم ستقطع في هذا المكان جاءه موعد جاءهم الوعد الذي كانوا يقولون متى هذا الوعد؟
هذا الوعد يا ابو بدر او يكون يوم القيمة العذاب الحقيقي - 00:19:25

ثم يحكي سبحانه وتعالى موقف المشركين يعني موقفهم من الرسول لم يؤمنوا كذلك موقفهم من الله انهم اشركوا بالله كذلك موقفهم من القرآن ما هو وموقف المشركين من القرآن يقول الله عز وجل وقال الذين كفروا - 00:19:44

من اهل مكة الذين واجهوا النبي صلى الله عليه وسلم قال الذين كفروا ماذا؟ قال وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه شف جزما بقوه لن نؤمن بهذا القرآن ما نصدق به - 00:20:02

ولا بالذى بين يديه ما هو الذى بين يديه ما هو ما هو الذي احسنت الكتب السابقة الكتاب القرآن مصدق لما بين يديه. من الكتب السابقة. فالمرتكون من شدة العذاب - 00:20:19

قالوا لا نؤمن بالقرآن ولا بالكتب السابقة كالتوراة والانجيل لن نؤمن ما في شيء كتاب انزله الله ولذلك هم يقولون ما انزل الله على بشر من شيء مطلقا هنا شف قال ولا بالذى بين يديه. قال الله سبحانه وتعالى - 00:20:39

حكاية عن موقفهم يوم القيمة. قال ولو ترى يا محمد ويا ايها المخاطب لو ترى اذا الظالمون الذين ظلموا انفسهم وظلموا

ربهم بالشرك والكفر لو ترى الظالمون الكافرون ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم - [00:20:58](#)
يوقفون شف ما قال واقفون فرق بين واقف ومحظوظ بقوه يعني يوقف بغير اختيار مثل محظوظون غير حاضرون حاضر باختياره يحضر ما يحضر لكن محضر بقوه ولذلك شف العبارة في القرآن قال ولو ترى اذا الظالمون موقوفون سيفوقيون بقوه - [00:21:19](#)

موقف عند من؟ قال عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول هذا بداية الحوار الان بين المشركين بعضهم مع بعض يقول يا محمد لو ترى لو جوابها محفوظ كثير ما يحدث - [00:21:44](#)

جواب لو في القرآن لماذا؟ للدلالة ولو ترى اذا الظالمون موقوفون لرأيت امرا فظيعا لا يمكن ان تتصوره امر شيء عجيب هذا معناه ثم يسوق سبحانه وتعالى ما يجري في الحوار بين المشركين بعضهم من بعض وهم ماذا؟ طبقتان - [00:22:04](#)

طبقة المترفين الكبار الرؤوس الرؤساء والساسة والاتباع الضعفاء مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الأحزاب انا اطعنا سادتنا وكبراء وكبراءنا فضلوا علينا السبيل. درجة فيحكي الله قال شف يرجع بعضهم الى بعض يتناقشون بينهم - [00:22:27](#)

قال يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا الضعفاء هؤلاء الاتباع الذين يبحثون عن الطعام والرزق يتبعونهم قال يقول الذين استضعفوا الاتباع للذين استكبروا السادة والكراء لولا انتم - [00:22:50](#)

يقولون هذا في النار لولا انتم لكننا مؤمنين يعني لولا انكم انتم كنتم تشجعوننا الى الكفر بمحمد والكفر بالرسالة والكفر بالله وتقولون كونوا معنا ونعطيكم ونعطيكم لولا انكم انتم صدّتونا عن الحق - [00:23:10](#)

ورديتنا عن الحق لكننا مع محمد اتباعا مع المؤمنين انتم الذين منعوتنا فماذا كان موقف المستكبرين؟ وكيف كان ردّهم قال الذين استكبروا للذين استضعفوا نحن صدّناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم - [00:23:31](#)

هل نحن منعكم من الهدى؟ بعد اذ جاءكم؟ بل كنتم مجرمين لأنكم تريدون لكم مزايا وتريدون لكم حظوظا من الدنيا. والا تعرفون انتم اذا اردتم تركتمونا. بل كنتم مجرمين في انفسكم - [00:23:51](#)

ورد الضعفاء المستضعفين وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار قال بل انتم تمكرون بنا ليلا ونهارا. وتقولون نحن نحن مجرمون بل قال بل مكر الليل والنهار. قال مكر في الليل. تقدير مكر فيهما منكم بنا انتم تمكرون بنا - [00:24:09](#)

وتتحايلون علينا حتى تكون اتبعوا معكم قال ما هو المكر الذي كانوا يمكرون به قال اذ تأمرتونا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا. انتم تأمرتونا نقول اكفروا بمحمد اكفروا بالله وبالقرآن - [00:24:35](#)

يأمرتونا وتعدوتنا ان تعطونا على ذلك وان تكون تكون لنا المنزلة مثل ما وعد فرعون ماذا؟ السحر. قالوا ائن لنا لاجرا كنا نحن غالبون؟ قال نعم وانكم اذا لم من المقربين تكون لكم مكانة عندنا ونعطيكم اجرها على فعلكم - [00:24:55](#)

هذا طريقة طريقة المتبوعين الكبار السادة قال اذ تأمرتونا شف امرا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا. نجعل له معبدات من دون الله انداد شركاء هذا الحوارات لم تكن في هذه السورة في سورة سباء وردت في عدد من سور القرآن - [00:25:15](#)

اذ تبرا الذين اتبعوا في البقرة وايضا في الاعراف وفي غافر وفي مواضع كثيرة وفي سورة إبراهيم تأتي حوارات يذكرها الله يعني حتى يقيم الحجة على هؤلاء الكفار انهم سيندمون اشد الندم. وان حواراتهم يوم القيمة لن تنفعهم - [00:25:40](#)

ولذلك شوف الان هنا يحكي الله عز وجل بعد هذا الحوار الطويل بينهم النهاية ان ان الطرفين اتباع والمتبوعين الضعفاء والمستكبرين كل سيندم اشد الندامة ولذلك اوليس الندامة يندم لا - [00:26:03](#)

يندم ويسر ندامته حتى لا يفصح امام الخلق ولذلك شف قال واسروا الندامة من هم؟ قال الفريقيان الضعفاء والمستكبرون اشر الندامة على اي شيء انهم ندموا اشد الندم - [00:26:22](#)

انهم لم يؤمنوا لم يؤمنوا ولذلك في ايات اخر قال يعني يظهرون الندامة يبيّنون الندامة يقولون يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا. ربي ارجعون لعلي اعمل صالحا. ربنا اخرجنا منها - [00:26:40](#)

وهكذا اسر الندامة لما متنى لما رأوا العذاب اي اخفو الندامة وكل شخص اخفاها عن صاحبه حتى يعني يعني حتى لا يلحقه العار والخزي كل مخافة ان يعيى على ذلك. ان يعيى بهذا الشيء. قال سبحانه وتعالى في عقوبهم - [00:26:59](#)

في عقابهم ماذا؟ قال وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا. هذا اشد ما يواجه المجرم من العقوبات ان تؤخذ يداه وتغل في عنقه وتسسل اقدامه. اذ الاغلال في اعناقهم والسلالس في ايديهم وارجلهم - [00:27:26](#)

والسلالس فهذا اشد ما يواجهه. قال وجعلنا الاغلال جعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا الاغلال جمع غل بالضم هناك فرق بين الغل والغل ما الفرق الغل والغل ها ربنا ات رجينا لا تجعل في قلوبنا - [00:27:49](#)

غلا الحقد الغل بالكسر الحقد والغل يجمع على اغلال وهي الغاللة وهي الرباط التي تربط في الاعناق قال وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون - [00:28:18](#)

هل تجزون او هل يجزون الا ما كانوا يعملون ثم يحكي سبحانه وتعالى يعني يحكي لنا سبحانه وتعالى ما جرى لامم الماضية ويبين ما سبب صدهم عن طاعة الله - [00:28:41](#)

ولماذا في الامم الماضية لا يدخلون في الاسلام ولا يريدون الدخول في الاسلام ما الذي منعهم وكذلك اهل مكة ما الذي منعهم في الدخول في الاسلام؟ ما الذي منعهم؟ حب الدنيا. وانشغال بالدنيا - [00:29:02](#)

انشغال بزينة الدنيا او بزينة الحياة الدنيا وزهرتها. هذا الذي منعهم ولذلك شوف يحكي الله سبحانه قال وما ارسلنا وهذا فيه تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم وما ارسلنا في قرية من القرى الماضية ما ارسلنا في - [00:29:19](#)

قرية من نذير اي نبي ارسلناه رسول ينذر قومه الا قال متزفوها المترفون هم المنعمون الرؤساء المنعمون هذا موقفهم. الدنيا والترف والزينة هي التي منعهم. الا قال متزفوها انا بما ارسلتكم به كافرون - [00:29:36](#)

على طول ردوا ولذلك قوم نوح ماذا يقولون؟ يقولون انؤمن لك واتبع الارض نون نحن لا ما يمكن نمشي معك ومعك الارذلون. ولذلك حتى اهل مكة نفس الطريقة ماذا قالوا؟ قالوا لن ندخل معك يا محمد - [00:29:58](#)

ومعك هؤلاء الفقراء اطرد اه اطرد هؤلاء الفقراء بالل وخباب وعمار هؤلاء الفقراء لن لا يمكن ان نجلس نحن معهم ولذلك قال الله سبحانه وتعالى قال ولا تطرد الذين يدعون ربهم الغدا والعشي - [00:30:16](#)

فمنعه قال هنا قال وما ارسلنا في قرية من نادرة الا قال متزفوها ان بما ارسلتكم به كافرون وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن معذبين. يعني الله يعطينا في الدنيا الاموال - [00:30:34](#)

الطائلة ويعطينا الاولاد ويعطينا وينعمون ثم يعذبنا في الآخرة الذي اعطانا في الدنيا هذا الشيء سيعطينا في الآخرة مثل ما قال مثل ما قال قارون هارون ماذا قال هارون قال اولا انما اوتيته على علم عندي. ثم حكى الله عنه انه يقول - [00:30:52](#)

يعني اني في الآخرة سياتيني ما اعطي الله عز وجل. وهنا نفس الكلام يقول نحن اكثر اموال من محمد واصحابه محمد ما يملك شيء فقير. واصحابه فقراء نحن اكثر اموالا واولادا. وما نحن معذبين - [00:31:12](#)

رد الله عليهم وقال قل ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر الذي عطاكم هو الله. والذي بسط لكم الرزق ووسعه عليكم هو الله والله ولا تظن ان هذا الرزق والتتوسيع والمال الكثير والاموال - [00:31:28](#)

والاموال خير لك هذا امتحان كما ذكر الله في سورة الفجر. قال واما الانسان اذا ما ابتلاه رباه فاكرمته ونعمه يقول رب اكرمن انا عند الله خير عند الله لي مكانة اكرمني الله. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه وضيقه جعله فقيرا قال رب اهانه. قال لا - [00:31:48](#)

عز وجل قال لا كلام لا انت ولا انت لن انت الذي اعطيتك الدنيا ان الله اعطاك ايها كرامة لك. ولا انت ايها الفقير لما ضيق الله عليك اهانة لك لا - [00:32:08](#)

قد يضيق الله على الفقير ويكون خيرا لها الفقر وقد يوسع على هذا يكون هذا يعني مضره عليه فالذي يبسط الرزق هو الله ويبسطه لمن يشاء ويقدر يضيق لمن يشاء ابتلاء وامتحانا - [00:32:22](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك. كثير من الناس ما يجهل. اذا اعطاه الله الجah والمال والخjir والزوجة والاولاد والمساكن واعطاء واعطاه قال انا ما انا في خير وعندني خير وينسى طاعة الله وينسى ان هذا اختبار - [00:32:40](#)

ولذلك سليمان عليه السلام ماذ قال ؟ لما اعطاه الله الدنيا ماذ قال ؟ قال ليبلواني الشكر ام اكفر ما ادري هذا امتحان لي ليبلواني وهو نبي ولذلك شف رد الله عليهم - [00:32:58](#)

اولا رد عليهم الرد الاول قال هذا من الله يبسط ويمنع من الله ثم قال بعدها وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى. يقول لا تظنون ان الاموال والابناء تقربكم عندنا زلفى - [00:33:12](#)

تنزلكم عندنا وتقربكم وتكون لكم منزلة عندنا لا تظن هذا ظن خاطى. لا الاموال ولا الابناء تنفع قد تضرك وما املاك اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفا - [00:33:33](#)

اي قربى الا من امن. نعم الاموال والابناء تقرب عند الله من ؟ تقرب المؤمنين فقط. المؤمن الصالح قد يكون ولد صالح يدعوه له المال قد ينفع في الآخرة لانه يتصدق ويوقف يتبرع في وجه الخير فينفعه المال اما هؤلاء - [00:33:49](#)

لا ولا لا اولاد ولا اموال الا من امن وعمل صالحا. قال الله عز وجل فاولئك لهم جزاء الضعف اذا تصدقوا ضاعف الله لهم الحسنات. اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا بما عملوا من اعمالهم. جزاء العمل - [00:34:14](#)

الحسنة وتضاعف الحسنة بعشر امثالها الى اضعاف مضاعفة لا يعلم لا يعلمه الا الله. قال مع هذا الجزاء الحسن يقول بعدها وهم في الغرفات امنون الغرفات جمع غرفة. والجنة غرف مبنية فوقها غرف - [00:34:34](#)

والغرفه هذى مبنية من اي شيء من لبنة من ذهب ولبنة من فضة. وهذه الغرف لها يقول مثل الزجاج يرى ظاهرها من باطنها. ويرى باطنها من ظاهرها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرف - [00:34:57](#)

يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قالوا يا رسول الله لمن قال لمن اقام الصلاة او قال لمن اقام ادام القيام وادام الصيام واكثر واكثر السلام ووصل الارحام يعني ذكر عدة اشياء كانت سببا في فوزهم في هذه الغرفات. قال وهم في الغرفات امنون. غرفات الجنة - [00:35:18](#)

وهم امنون. يعني مطمئنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وامنون من الموت قال قال المؤلف وقد قرأت وهم في الغرفة امنون والغرفة جنس يعني غرف كثيرة مثل ما تقول جنة وجنات - [00:35:50](#)

ولذلك في سورة في سورة الفرقان قال اولئك يجرون الغرفة بما صبروا يعني جنس الغرفة واما اولئك المعاندين الكافرين ماذا يقول عنهم ؟ قال والذين يسعون في اياتنا في ابطال القرآن والرد على القرآن معاذين يعني يظنون انهم يعجزون الله ولن يفلتوا منه. قال لن لنا يعني - [00:36:09](#)

مقدرين عجزنا وانهم يفوتوننا قال اولئك في العذاب محظوظون. ثم رد سبحانه وتعالى - [00:36:37](#)

رسالات الله في العذاب قال في العذاب اصحاب محظوظون. قل ان ربى يبسط شف رد مرة ثانية لماذا مع انه حكها اول شي لماذا ردها مرة ثانية ؟ ليترتب عليها اسمع - [00:36:57](#)

قل ان ربى يبسط الرزق اي يوسعه. لمن يشاء من عباده امتحانا ويضيق ويقدر يعني يضيق له بعد البسط او لمن يشاء ابتلاء ثم رتب قال وما انفقتم ما انفقتم يعني اعطي الله المال فما انفقتم منه - [00:37:12](#)

من شيء في الخير فهو سبحانه يخلفه. يعني يرد عليك باكثر واكثر. فهو يخلفه وهو خير الرازقين وهو خير الرازقين. يقال كل انسان يرزق عائلته اي من رزق الله فانت تنفق على اولادك تنفق على زوجتك تنفق على الفقراء والمساكين والمحاججين واعلم ان الله ان الله يرد ذلك - [00:37:33](#)

يخلف الله عليك اكتر واكثر طيب تفضل اقرأ ياشيخ الایة اربعين من سورة سبع ويوم يحشرهم احسن الله اليكم. قوله تعالى واذكر يوم واذكر يوم نحشرهم جميعا. اي المشركين. ثم نقول للملائكة - [00:38:00](#)

اياكم بتحقيق الهمزتين وابدال تباء واسقاطها هؤلاء اياكم كانوا يعبدون. قالوا سبحانك تنزيهنك عن الشريك. انت ولينا من دونهم اي

لا موالاة بيننا وبينهم من جهة من جهتنا بل للانتقال كانوا يعبدون - 00:38:25

الجن الشياطين ان يطعونهم في عبادتهم ميانا اكثراهم بهم مؤمنون مصدقون فيما ما يقولون لهم قال تعالى فاللهم لا يملك بعضكم

لبعض اي بعضا معبودين لبعض العبادين نفعا شفاعة ولا ضرا - 00:38:55

تأدبيا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذابا تكذبون. طيب يقول سبحانه وتعالى هنا ويوم يحشرهم هذه قراءة المصحف الموجود

عندهنا ويوم يحشرهم بالياء والمؤلف يقرأ بقراءة النون ويوم يحشرهم نحشرهم - 00:39:18

قراءة اه ويوم يحشرهم بالياء هذه قراءة حفص عن عاصم فقط اما باقية قراءة السبعة كلهم يقرأون ويوم يحشرهم ويوم يحشرهم

جميعا. اي نحشر الخلق جميعا والمشركين ايضا ثم نقول - 00:39:46

نقول للملائكة يقول ثم نقول ويوم يحشره يوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة يخاطب الله الملائكة يقول نقول للملائكة اهؤلاء

اياكم كانوا يعبدون هؤلاء الكفار كانوا يعبدونكم؟ انتم راضون انهم يعبدونكم وانتم الملائكة عباد الرحمن لا يرثون - 00:40:08

ولا يسلمون ل احد ان ان يعبدهم. لكن المشركون يعبدونهم. من المشركين طوائف تعبد الملائكة. فماذا سيكون موقف

الملائكة يوم القيمة اهؤلاء اياكم يعبدون شف عندها همية وهمية وكلاهما - 00:40:32

مسورتان هؤلاء اياكم. فما هي القراءات فيها قال لك ان تحقق الهمزتين تقول اهؤلاء يعني تنطق بالهمزتين ولك ان قال وابدال الاولى

يا ان ابدال الاولى ياء يعني تجعل الاولى كأنها ياء. فنقول اهؤلاء اهؤلاء اياكم - 00:40:50

تجعلها ياء او تسقطها تسقط الاولى او الثانية تقول اهؤلاء اياكم يعني لا تنطق بالثنتين وانما تسقط وهذا يسمى اسقاط الهمز وهو

تحفييف احكام تحفييف الهمز لما الله سأله قال هؤلاء نادى الملائكة فقال هؤلاء المشركون يعبدونكم ماذا كان رد الملائكة؟ قالوا

سبحانك - 00:41:19

تنزيها لك عن كل شريك ولا نرظى ابدا سبحانك انت ولينا انت مولانا وانت ربنا وحالتنا والهنا انت ولينا من دونهم لا نرضى

لا موالاة بيننا وبينهم ابدا - 00:41:48

بل كانوا يعبدون الجن. قال لكن ما نرضى نحن وكأنوا هم اكثراهم كانوا يعبدون الجن. لماذا؟ لأن الجن تنفعهم. تقدم لهم اللي كانوا

يعبدون الجن ويقربون المقربين والجن ماذا؟ تخدمهم. تبعهم - 00:42:06

قال يعبدون الجن الشياطين يطعونهم في عبادتهم ايانا اكثراهم بهم مؤمنون. اكثراهم مصدقون مؤمنون بالجن ويعبدونهم من

دون الله. قال الله سبحانه وتعالى اليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا - 00:42:23

لا يملك بعضكم المفق قال اليوم لا يملك لهؤلاء الذين يعبدون الجن او يعبدون الملائكة لا يملك بعضكم اي بعضا

النفع قال الشفاعة يعني هؤلاء - 00:42:44

المعبدون الذين عبدوا من دون الله عبدوا الملائكة او عبدوا الجن اذا جاء يوم القيمة لا تنفعهم الملائكة ولا جن بان تشفع لهم عند الله لانه

قد اشركوا معهم قال - 00:43:03

لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا. يعني حتى الضر ما ينفعون. ما حتى الضر لو يبريدون ان يعذبواكم او يزيدواكم في العذاب لا

يملك ذلك الا باامر من الله. ونقول يقول الله عز وجل ونقول الذين ظلموا الكفار المشركون ماذا يقول لهم؟ يقول لهم - 00:43:17

عذاب النار التي كنتم بها تكذبون. كنتم تكذبون بالنار وبالبعث وتشركون مع الله هذه هي النتيجة. ذوقوا ذوقوا عذاب النار التي كنتم

بها تكذبون ثم يذكر سبحانه وتعالى موقف هؤلاء المشركين في الدنيا - 00:43:37

من القرآن ومن الرسول ماذا كان موقفهم؟ نعم الله اليكم قوله تعالى واذا تنتلي عليهم اياتنا القرآن ببيان واضحات بلسان نبينا محمد

صلى الله عليه وسلم قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد اباوكم من الاصنام. وقالوا ما هذا - 00:43:58

القرآن انا افك كذب مفتوى على الله. وقال الذين كفروا للحق القرآن ان ما هذا الا سحر مبين بين. قال تعالى وما اتيناهم من كتاب

يدرسونها. وما اوصلنا اليهم قبلك من ندي فمن اين وما اتيناهم - 00:44:26

وما اتيناه احسن ما لكم. وما اتيناهم من كتب يدوسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير. فمن اين لا يكذبون وكذب الذين من قبلهم
وما بلغوا اي هؤلاء معاشر ما اتيناهم من القوة وطول العمر - 00:44:52

صوت المال فكذبوا سني اليهم فكيف كان نكير؟ انکاري عليهم العقوبة والاهلاك اي هو واقع موقعه. قل انما اعظكم بواحدة هي ان
تقوموا لله اي لاجله مثنى اي اثنين وفؤادا واحدا واحدا ثم تتفكر فتعلموا ما بصاحبكم - 00:45:12
محمد من جنة جنون. ان ما هو الا نذير لكم بين يدي اي قبل عذاب شديد في الآخرة ان عصيتموه قل لهم ما سألتكم على الاندام
والتبليغ من اجر. فهو لكم اين اسئلکم عليه اجرا. ان - 00:45:42

ياما ثوابي ان على الله وهو على كل شيء شهيد. مطلع يعلم صدقى قل ان ربى يقذف بالحق يلقىه الى انبیائه. عالم علام الغیوب ما
غاب عن خلقه في السماوات والارض قل جاء الحق الاسلام وما يبدي الباطل الكفر وما - 00:46:05
قل ان ضللت عن الحق فانما اضل على نفسي. اي اثم ضاللي عليها. وان اهتديت فيما من القرآن والحكمة انه سمیع للدعاء قريب ولو
طفى يا محمد اذ فزعوا عندبعث لرأیت امرا عظیما فلا فوت لهم منا - 00:46:35
اين يفوتونا واخذوا من مكان قريب. اين القبور؟ وقالوا امنا به وبالهمزة بدلها التناقض. نعم بيتناول الایمان من مكان بعيد عن محله.
اذ هم في الآخرة ومحله الدنيا اي تناول الایمان من مكان بعيد عن محله عن محله. اذ هم في الآخرة ومحله الدنيا. وقد كفروا به -
00:47:08

من قبل في الدنيا ويقذفون يومون بالغیب من مكان بعيد. اي بما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا في النبي ساحر شاعر کاهن.
وفي القرآن سحر وشعر وكہانة. وحين - 00:47:50

بيّنهم وبين ما يشتهون من الایمان اي قبوله. كما فعل بها اشباھهم في الكفر موقع امنوا بهم ان ولم يعتدوا بدلائله في الدنيا مثل ما
ذكرنا يعني يحكي الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات - 00:48:10
موقف الكفار من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن القرآن ونتيجة هذه المواقف السيئة في الدنيا وفي الآخرة ويقول سبحانه وتعالى
في موقفه من القرآن واذا تتلى عليهم اياتنا اي القرآن - 00:48:43

بيانات واضحات بلسان عربي مبين قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد ابائكم. شف اول يعني الآيات يقول الله سبحانه
تتلی عليهم الآيات القرآن فردهم ماذا؟ اولا اتهموا الرسول قالوا انت - 00:49:00
رجل تريد ان تصدنا عن ما كان يعبد اباونا. يعبدون الاصنام. قال تريد ان تصدنا عن ما كان يعبد ابائنا. ثم التفتوا وقالوا ما هذا؟
اي القرآن الذي يسمعونه - 00:49:21

وما هذا الا افك مفترى يعني كذب افتراء محمد وكذب على الله به. وجاء به من عنده نفت مفترى. شف مفترى على الله وقال الذين
كفروا للحق اي للقرآن لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين. شف مرة يقولون مفترى مرة يقولون سحر ومرة يقولون شعر - 00:49:35
مرة يقول محمد مفترى مرة يقول ساحر مرة يقول شاعر هذا يدل على تخبطهم لم يسلكوا مسلكا واحدا مرة كذا ومرة كذا. اعطونا
كلام نهائی ما يستطيعون تخطي عورتهم ولذلك شوف كيف - 00:49:56

مرة يحكي الله عنهم انهم يقولون سحر ومرة يقولون مفترى ومرة يقولون شعر اسمع ماذا يقول قال الله سبحانه وتعالى ردًا عليهم
وما اتيناهم من كتب يدرسونها ما اعطيتناهم كتب سابقة حتى يستطيعوا ان يميّزوا بين هذا وهذا - 00:50:12
ما اعطياناهم من كتب يدرسون وما ارسلنا اليهم قبلك من نذر ما جاءهم لا رسول قبلك ولا اعطياناهم كتب حتى يقولوا مثل هذا الكلام
ولكن هذا كله تكذيب من عندهم. وان كانوا قد كذبوا - 00:50:29

فاسمع ماذا يقول قالوا وكذب الذين من قبلهم الامم الماضية كذبت قال وما بلغوا معاشر ما اتيناهم يقول قومك ما بلغوا ولا عشر ما
اعطينا من قبلهم حتى العشر ما بلغوه - 00:50:44

يعني ما بلغ ولا العشر معاشر ما اتيناه من القوة وطول العمر وكثرة المال فكذبوا رسلي الامم الماضية فماذا النتيجة يقول كذبوا رسلي
الذى الذين ارسلت ارسلتهم اليهم فكيف كان نكير - 00:51:02

تقدير كيف كان النكاري يعني انكارى يعني عقوبتي. واهلاكى انتي انتا اهلنناهم. اهلنناهم ثم قال الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد مخاطبا له وموجها لهؤلاء الصادين عن دين الله المعرضين الباقيين على كفرهم قل لهم من باب الوعظ والتذكير - 00:51:22
قل انتا انتا قل انتا اعظمكم بواحدة. اسمعوا مني كلمة واحدة. اعظمكم بموضعية واحدة اسمعواها ان تقوموا لله. يعني تقوموا تنفكروا في الله ان تقوموا لله اي لاجل الله حتى تصلوا الى الحق - 00:51:48

ان تقوموا مثني وفرادى يقول انتا اريد منكم ان تنتظروا في ملكوت السماوات والارض وتنظر في امركم وتنظر في امر الرسول والقرآن كل واحد يجلس لوحده يفكر. او اثنين يتناقشون في امر الرسول ويفكران - 00:52:04
اذا كان اذا كانوا اثنين كل يأتي ما عنده فيكون الامر واضح او كان وحده يفكر في نفسه انظروا تأملوا يقول شف قال ان تقوموا لله مثني اثنين اثنين وفرادا واحدا واحدا ثم تتذكر - 00:52:22

تتفكرولا في امر الرسول وفي امر القرآن وفي امر الله وفي ملكوته. تفكروا ثم قال ردا عليهم ما صاحبكم محمد محمد صاحبكم عاش معكم سنين طويلة نبى تبىكم عمرا طويلا - 00:52:41
ما بصاحبكم من جنة لا تقولون مجنون هو اعقل واحد في مكة اعطى لرجل في مكة محمد واحسنكم خلقا وادبا. كيف تتهمنوه بالجنون المجنون معروف. ما ما بصاحبكم من جنة - 00:52:59

ان هو الا نذير جاءكم نذير لكم بين يدي عذاب شديد ولذلك يأتي الرجل الى مكة ويدخل فتقول اهل فيقول اهل مكة احذر من هذا الرجل الذي جالس تحت الكعبة - 00:53:15

محمدما انه مجنون وانه كذا وانه كذا ثم يأتي الرجل وينظر اليه فيقول هذا ليس وجهه ووجه المجنون وليس وجه وجه كذا انتا هذا رجل عاقل. فيأتي الى محمد ويقول ماذا عندك؟ فيقول عندي كذا وكذا ويقرأ على القرآن فيسلم - 00:53:32
ويسلم لكن هؤلاء صدتهم الشيطان. قال ما بصاحبكم من جنى ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. هو يقدم لكم مقدم يعني جاءكم ينذركم حتى لا ينزل بكم - 00:53:50

العذاب الشديد في الدنيا وفي الآخرة ثم قال قل لهم انتا ما اسألكم من مال انتا جئت نذير لله لا اطلب منكم اجر ولا اطلب منكم مال اجري وما اجري والذي يعطيوني هو الله سبحانه وتعالى اجريها وثوابي عند الله سبحانه وتعالى - 00:54:03
على الله وهو على كل شيء شهيد. الله يشهد على صدق ويشهد على كذبكم. مطلع وعالما بما جئت به ثم قال قل لهم قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب الله يقذف بالحق يعني الله يلقي على انبيائه الوحي. ويأتي بالحج بالوحي وهو علام الغيوب كل ما غاب في السماوات والارض - 00:54:23

الله يعلم. ثم قال سبحانه وتعالى هنا قل لهم وهذا كله حوار ونقاش لهم قل جاء الحق جاء الحق وهو الوحي والقرآن والاسلام جاءكم. لن يذهب لابد ان يظهر. جاء الحق - 00:54:48

وما يبدئ الباطل وما يعيid. يقول كفر هذا لا يقدم ولا يؤخر. ولا ينفع سبزول. وما لمن يبقى له اثر سبزول. قل جاء الحق وزهق الباطل ثم قال قل لهم - 00:55:07

لو سلمنا لكم اني على ظلال ان ضللتم عن الحق على على كلامكم فانما اضلوا على نفسي اي اسمي وظلالى عليها وان اهتديت فيما يوحى الي ربى. يقول قل لهم ان كنت انا على ظلال - 00:55:21
على ضلال وضلالي وان كنت على حق والله هداني الى الوحي الذي اوحى الي اوحاه الي ربى من القرآن والحكمة فهو من عند الله وهو السميع القريب يسمع الدعاء و قريب ليس ببعيد - 00:55:42

قال سبحانه وتعالى تهدیدا لهم وتخویفا قال ولو ترى يا محمد اذ فزعوا لو ترى ايتها المخاطب اذ فزعوا هؤلاء الكفار متى؟ عندبعث اذا نفح في الصور وفزعوا هذا نفحة الفزع ونفحة الصعق - 00:56:01

قال ولو ترى اذ فزعوا عندبعث لرأيت امرا عظيماء. فلا فوت يعني لا يفوتون منا لا يمكن ان يفوتون ما فيه فوت ان يهرب او يختفي لا لا فوت وما هم عنها - 00:56:22

في غائبين قال واخذوا من مكان قريب ليس بعيد يعني اخذوا من قبورهم مباشرة قال وقالوا امنا به. الان الان يعني اعلنوا اسلامهم وایمانهم ما ينفع يوم القيمة. وقالوا امنا به اي بالقرآن ابو محمد. قال الله عز وجل وانا لهم - [00:56:36](#)

تناوش التناوش التناوش يعني تناول الحق ما يستطعون ليس لهم قال التناوش بالهمز او التناوش بالواو التناوش والتناوش المعنى واحد ومعناه تناول الايمان يعني الحصول على الايمان ما ما يملكون ذلك من مكان بعيد. يقول بعيد عليهم جدا - [00:56:57](#)

بعيد ليس وقته الان ويوم القيمة ما في ايمان بعيد عن عن مكانى وعن محله اذ هم في الآخرة ومكانه الدنيا وقد كفروا به في الدنيا من قبل ويقدرون يرمون بالغيب من مكان بعيد يعني يتهمون الرسول ويدعون انهم يعلمون الغيب قال بما غاب - [00:57:21](#)

علمه عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا في النبي مرة ساحر ومرة الشاعر ومرة كاهن ومرة يفتري على الله وهكذا. قال هذا كله قدف من عندهم يقدرون بالغيب ما عندهم بينة ولا حجة. وكذلك اتهام القرآن انه شعر وانه سحر انه كهانة كل هذا كلام - [00:57:42](#)

لا دليل عليه وانما مجرد يقدرون بكلام يعني لا لا دليل عليه قال قال الله سبحانه وتعالى خلاص ما ينفع الايمان حيل بينهم وبين ما يشتهون هم يريدون الايمان الان خلاص منعوا حيل بينهم هذا في الآخرة ما ينفع - [00:58:07](#)

قال كما فعل باشياعهم يعني اشياعهم يعني من كان على طريقتهم من الامم الماضية حال الله بينهم وبين الايمان فماتوا على كفرهم وهؤلاء ماتوا على كفرهم لن ينفعهم الامام بعد موتهم - [00:58:28](#)

شك متربدين فيه زاعمين انه يكذب وانه يفتري ولذلك قال شك مريب كانوا يشكون بالقرآن يشكون في القرآن ويشكون في محمد بل شك زائد ليس شك فقط - [00:58:49](#)

شك مرتدين فيه زاعمين انه يكذب وانه يفتري ولذلك قال شك مريب يعني غير مطمئنة القلوب له ابدا يعني اشد انواع الشك ان يكون شكا مربينا وبهذه الآية تنتهي هذه السورة الجليلة. وهي سورة سباء - [00:59:07](#)

ان شاء الله لقاء القader نبدأ بالسورة التي تليها وهي سورة فاطر نسأل الله التوفيق والسداد وان يتقبل منا ما قرأناه وما وفقنا بيانه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:59:30](#)

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [00:59:51](#)